

الباب الرابع تقديم البيانات وتحليلها

أ. لمحة عن الميدان البحث

١. صورة عامة عن المعهد المجاهدين الإسلامي موارد كومام
تم تأسيس معهد المجاهدين من خلال جهود عدد من الشخصيات المجتمعية والدينية، وذلك في ١٧ يوليو ١٩٧٩م. وقد قاموا بتأسيس هذا المعهد بهدف مساعدة المجتمع في محاربة الجهل ورفع مكانة وكرامة مجتمع موارد كومام .
الأستاذ عبد المنان، بصفته مدير معهد المجاهدين في الوقت الحاضر، يعد أحد الشخصيات الدينية المعروفة كأحد العلماء البارزين في مجال الدعوة إلى الإسلام، وله اهتمام كبير بمجال التعليم. وهو خريج أحد المعاهد الإسلامية في كاليمانتان الجنوبية، ويمتلك خبرة واسعة في علوم التفسير والحديث والنحو والتوحيد والتصوف. في بداية تأسيس معهد المجاهدين، كان عدد الطلاب قليلا جدا حتى كان يمكن عددهم على الأصابع، ثم بدأ العدد يزداد من سنة إلى أخرى. وكذلك كانت المرافق والبنية التحتية بسيطة ومحدودة، إلا أن ذلك لم يكن عائقا أمام استمرار تأسيس وتطوير هذه المؤسسة. وقد بدأ هذا المعهد يشهد تطورا ملحوظا وأجرى العديد من التغييرات في عام ٢٠٠٥.
ومع مرور الوقت، بدأ هذا المعهد يعرف بين أفراد المجتمع، وتحول إلى مؤسسة تعليمية دينية يقصدها أولياء الأمور لتربية أبنائهم. ويظهر ذلك من خلال ازدياد اهتمام ورغبة أولياء الأمور من سنة إلى أخرى في تسجيل أبنائهم في معهد المجاهدين الإسلامي موارد كومام^{٨٢}.

^{٨٢} نتائج المقابلة مع أستاذ عبد المنان في معهد المجاهدين الإسلامي موارد كومام

٢. شخصية المعهد المجاهدين الإسلامي موارا كومام

- اسم المعهد : المعهد المجاهدين الإسلامي موارا كومام
العنوان : شارع نيجارا كيلومتر ١٧١، حي RT ٠٥،
قرية/منطقة موارا كومام
اسم المؤسس : أباه غورو الحاج عبد الله بن دالوس
اسم المدير : عبد المنان
سنة التأسيس : ١٩٧٩م (مع إعادة بدء النشاط في عام ٢٠٠٥)

٣. رؤية وإتجاه معهد المجاهدين الإسلامي موارا كومام

كما هو الحال في المؤسسات التعليمية الأخرى، فإن معهد المجاهدين الإسلامي يمتلك رؤية ورسالة تعكس الهدف من تأسيس هذه المؤسسة. أما رؤية وإتجاه معهد المجاهدين الإسلامي فهي:

تتمثل رؤية معهد المجاهدين الإسلامي موارا كومام في تكوين وإنتاج أفراد من الأمة يتمتعون بالعلم والمعرفة، والإيمان والتقوى، والأخلاق الكريمة، مع تحقيق التوازن بين شؤون الدنيا والآخرة.

إتجاه معهد المجاهدين الإسلامي موارا كومام تهيئة وتنظيم أنشطة التربية الروحية والنفسية بشكل مستمر، تنفيذ برامج تعليم فعالة ومستمرة، تنمية روح الدافعية والاهتمام بالتعلم لدى الطلاب، وتوفير بيئة ملائمة، وخلق أجواء وظروف إسلامية قائمة على القدوة الحسنة (التأسي) ضمن مفهوم الموعظة الحسنة.

٤. بيانات المعلمين والمعلمات في معهد المجاهدين الإسلامي موارا كومام

بناء على الوثائق الموجودة في معهد المجاهدين، فإن عدد المعلمين في مجال التعليم من الذكور والإناث يبلغ ١٠ معلمين. وفيما يلي قائمة المؤهلات الأكاديمية والمواد التي يقومون بتدريسها:

الرقم	اسم المعلم أو المعلمة	اخر دراسي	المواد التي يدرسها
.١	عبد المنان	معهد ابن الأمين الإسلامي، بيمانغكيه	النحو، والصرف، والفقه
.٢	أحمد بدوي، S.Pd	معهد دار السلام الإسلامي، مرتابورا	الخط العربي والحديث
.٣	سعد الله	معهد ابن الأمين الإسلامي، بيمانغكيه	الأخلاق، والفقه، والتوحيد
.٤	أحمد هادي	معهد ابن الأمين الإسلامي، بيمانغكيه	الأخلاق، والتاريخ
.٥	إيتاب	معهد ابن الأمين الإسلامي، بيمانغكيه	الفقه والصرف
.٦	فوزية	معهد ابن الأمين للبنات	معلمة في روضة تعليم القرآن بمعهد المجاهدين
.٧	نور ليلي	معهد دار السلام الإسلامي، مرتابورا	الأدعية، وحفظ السور، والتاريخ
.٨	حطنية	معهد المجاهدين للبنات	معلمة في روضة تعليم القرآن بمعهد المجاهدين
.٩	بوتري أنيسة	معهد رحمة الأمة، توباو	معلمة في روضة تعليم القرآن بمعهد المجاهدين

معلمة في روضة تعليم القرآن بمعهد المجاهدين	—	إرنیکا	١٠.
--	---	--------	-----

٥. بيانات الطلاب في معهد المجاهدين الإسلامي موارد كومام بناء على نتائج المقابلة في معهد المجاهدين، تبين أن عدد الطلاب من الذكور والإناث في هذا المعهد يبلغ ١٠٠ طالب. ويتوزعون على النحو الآتي: عدد الطالبات ٥٠ طالبة، وعدد الطلاب الذكور ٣٠ طالبا، و ٢٠ شخصا ممن يشاركون فقط في الأنشطة التعليمية دون الإقامة في السكن الداخلي (الداخلية).

٦. المنهج في معهد المجاهدين الإسلامي موارد كومام بناء على نتائج المقابلة مع المدير أو المشرف، يستخدم معهد المجاهدين بموارد كومام المنهج التقليدي باعتباره المنهج الأساسي في عملية التعليم داخل المعهد. ويستند هذا المنهج إلى نظام التعليم في المعهد السلفية الذي يركز على إتقان الكتب التراثية.

وفي هذا المنهج التقليدي، يتم تدريس الطلاب العلوم الدينية الأساسية مثل النحو، والصرف، والبلاغة، والتفسير، والحديث، والفقه، وأصول الفقه، والتوحيد، وذلك من خلال دراسة الكتب التراثية. وتهدف هذه العملية التعليمية إلى تمكين المتعلمين من فهم عميق لعلوم الإسلام التراثية، بالإضافة إلى تنمية روح الانضباط والاجتهاد وحسن الخلق في طلب العلم.

إضافة إلى ذلك، يحصل الطلاب هناك على علوم إضافية من المدارس العامة التي يتم تطبيقها من خلال التعليم الرسمي. وهذا يكسب الطلاب المهارات والمعرفة والتكنولوجيا بما يساعدهم على التكيف مع التطورات الحديثة. ومن خلال هذا الدمج بين التراث والحداثة، يلتزم معهد المجاهدين بإعداد خريجين متجذرين في التراث

الإسلامي، وفي الوقت نفسه قادرين على مواكبة تطور العلوم والتكنولوجيا ومواجهة التحديات العالمية.

بين هذين النهجين من حيث الأهداف والمدخل التربوي، يركز المنهج التقليدي على بناء الشخصية وتنمية الطلاب في فهم الكتب التراثية، إضافة إلى تعزيز الأخلاق والعبادات، بينما يركز المنهج المدرسي على التحصيل الأكاديمي المنظم.

٧. خصائص معهد المجاهدين الإسلامي موارد كوما

يعد معهد المجاهدين بمرور كوما مؤسسة تعليمية إسلامية تطبق نظاما تعليميا متكاملًا يجمع بين التعليم في المعهد والتعليم الرسمي من خلال التعاون مع مؤسسات تعليمية مثل المدرسة المتوسطة و الثانوية.

وتكمن السمة الرئيسية لهذه المؤسسة في استخدام المنهج التقليدي في عملية التعليم داخل المعهد، والذي يركز على إتقان الكتب التراثية، بالإضافة إلى تربية الأخلاق والآداب لدى الطلاب في حياتهم اليومية.

في سياق تعليم اللغة العربية، يتميز معهد المجاهدين موارد كوما بخصائص في توجه التعليم يركز على إتقان الكتب التراثية وقواعد اللغة، ولا سيما علمي النحو والصرف، بوصفهما أساسا في فهم الكتب التراثية. ولا تدرس اللغة العربية فقط كمادة دراسية، بل تعد أيضا أداة رئيسة في فهم مصادر الشريعة الإسلامية. وعلاوة على ذلك، فإن وجود برامج خاصة مثل منهج "سنة أشهر لقراءة الكتب" يدل على جهود هذه المؤسسة في رفع كفاءة الطلاب بشكل مكثف، وفق مستويات قدراتهم المختلفة.

وبناء على ذلك، يضع هذا المعهد تعليم اللغة العربية جزءا مهما من النظام التربوي الديني، بحيث لا ينفصل عن تكوين الهوية الأكاديمية والدينية للطلاب.

٨. اجواء التعليم في معهد الإسلامي موارد كوما

تجري الأجواء التعليمية في معهد المجاهدين الإسلامي موارد كوما ضمن بيئة دينية تتسم بالانضباط والتنظيم. وتدار أنشطة الطلاب وفق جدول يومي مكثف، يبدأ

من الاستيقاظ في الصباح، وأداء العبادات مثل صلاة التهجد جماعة، وقراءة الأذكار والأوراد، ثم متابعة الدراسة في المؤسسة التعليمية الرسمية، تليها أنشطة تعليم داخل المعهد التي تستمر حتى ساعات المساء.

تنفذ أنشطة التعليم النظامي في الفترة الصباحية حتى وقت الظهيرة من خلال التعاون مع المدارس العامة، بينما تقام أنشطة تعليم داخل المعهد في الفترة من العصر حتى الليل. ويشكل هذا النمط إيقاعا دراسيا منتظما، وفي الوقت نفسه يدرّب الطلاب على إدارة الوقت بشكل فعال.

في عملية تعليم اللغة العربية، تسود أجواء صافية بسيطة مع استخدام وسائل تعليمية محدودة، مثل السبورة والكتب. ومع ذلك، فإن التفاعل بين الأستاذ والطلاب يكون نشطا من خلال أنشطة السؤال والجواب، والتدريبات، وممارسة قراءة المادة وشرحها. وعلاوة على ذلك، تدعم أجواء التعليم بأنشطة إضافية مثل المحاضرة التي تدرّب الطلاب على مهارة التحدث أمام الجمهور، إلى جانب أنشطة لانهجية أخرى تهدف إلى تنمية قدرات الطلاب المختلفة.

وبناء على ذلك، فإن الأجواء التعليمية في هذا المعهد لا تقتصر على دعم عملية التعليم الأكاديمي فحسب، بل تسهم أيضا في تكوين الانضباط وغرس عادات دراسية مستمرة لدى الطلاب.

٩. أحوال الطلاب في معهد الموجهدين الإسلامي موارد كوما

يأتي طلاب معهد الموجهدين موارد كوما من خلفيات تعليمية وبيئات متنوعة. وبناء على نتائج المقابلات، فإن جميع الطلاب لا يمتلكون القدرات الأساسية نفسها في قراءة القرآن الكريم أو في التعرف على الحروف الهجائية عند التحاقهم لأول مرة بالمعهد. ويعد هذا التباين في الخلفيات أحد التحديات في عملية تعليم، خاصة في تعليم اللغة العربية الذي يتطلب أساسا جيدا في مهارات القراءة. ولذلك، يتم تنفيذ

تعليم بشكل تدريجي، يبدأ بقراءة الكتب العربية الملايوية للمستوى المبتدئ، ثم يتدرج إلى الكتب العربية، وصولاً إلى الكتب غير المشكولة (بدون حركات).
 بشكل عام، يظهر الطلاب سلوكاً منضبطاً ويلتزمون بقواعد المعهد بشكل جيد. وعلى الرغم من وجود صعوبات في المراحل الأولى في فهم المواد، ولا سيما في مجال علمي النحو والصرف، فإنهم من خلال عملية تعليم مستمرة والأساليب التي يستخدمها المعلمون، يتمكنون تدريجياً من تحسين مستوى فهمهم. وعلاوة على ذلك، فإن وجود تقسيم الفصول الدراسية حسب المستويات (العالية و الوسطى)، إضافة إلى وجود فصول خاصة للطلاب ذوي القدرات الأعلى، يدل على وجود جهود من المعهد في تكيف عملية التعليم بما يتناسب مع قدرات الطلاب الفردية.

١٠. أحوال المعلمات في معهد الموجهدين الإسلامي موارد كوما

يؤدي المعلمون أو الأساتذة في معهد الموجهدين موارد كوما دوراً مهماً جداً في عملية التعليم وتربية الطلاب. فهم لا يقتصرون على كونهم معلمين فحسب، بل يقومون أيضاً بدور الموجهين الذين يرشدون الطلاب في فهم العلوم الشرعية، ويسهمون في بناء الأخلاق الفاضلة لديهم.

وفيما يتعلق بتعليم اللغة العربية، لا يقتصر دور المعلم على تقديم المادة العلمية فقط، بل يشارك أيضاً في تخطيط عملية التعليم من خلال اجتماعات مجلس المعلمين. حيث يقومون معاً بتحديد المواد التعليمية، واختيار الأساليب المناسبة، ووضع الاستراتيجيات التعليمية التي تتناسب مع ظروف الطلاب ومستوياتهم.

تظهر عملية التعليم التي تتم وجود تفاعل نشط بين المعلم والطلاب. حيث يقوم المعلم أحياناً بطرح أسئلة بشكل عشوائي، ويطلب من الطلاب شرح المادة مرة أخرى، بالإضافة إلى تقديم تدريبات لقياس مدى الفهم والاستيعاب. كما يولي المعلم اهتماماً خاصاً للطلاب الذين يواجهون صعوبات، وذلك من خلال إعادة الشرح وتكرار المادة بأسلوب مبسط. وتتميز العلاقة بين المعلم والطلاب بأنها علاقة جيدة، مما يخلق

بيئة تعليم ملائمة ومناسبة. ويلعب المعلم أيضا دورا في غرس قيم الانضباط، ويكون قدوة في السلوك اليومي، بحيث لا يقتصر التعليم على الجانب الأكاديمي فقط، بل يشمل أيضا تكوين شخصية الطلاب وبناء أخلاقهم.

١١. أحوال الأجهزة في معهد الموجهدين الإسلامي موارد كوما

بناء على نتائج وثائق معهد الموجهدين الإسلامي موارد كوما المتعلقة ببيانات المرافق والبنية التحتية التي يمتلكها هذا المعهد، يتبين أن حالتها جيدة. ولمزيد من التوضيح حول حالة المرافق والمعدات في مؤسسة مصدر العلوم والمعرفة، يمكن الاطلاع على الجدول التالي:

اسم المبنى	العدد	الحالة
قاعة المعهد	١	جيدة (مبنى جديد)
سكن الطالبات	١	جيدة
سكن الطلاب	١	جيدة (تجري حاليا أعمال الترميم وزيادة الطاقة الاستيعابية للسكن)
الفصول الدراسية	٦ فصول	جيدة

مطبخ الطلاب	مطبخان	يحتاج إلى بعض الإصلاحات
دورات مياه الطلاب	٧ دورات مياه	يوجد منها دورتان تعانيان من بعض الأضرار
المسجد	١	جيدة

ب. عرض البيانات

تم جمع بيانات هذا البحث من خلال البحث الميداني باستخدام ثلاث تقنيات رئيسية، وهي المقابلة، والملاحظة، والتوثيق. وقد أجريت المقابلات مع الأستاذ عبد المنان بصفته مدير المعهد ومؤسس برنامج "سنة أشهر لإتقان قراءة الكتب"، بالإضافة إلى عدد من المعلمات والطالبات المشاركات في البرنامج. كما أجرت الباحثة ملاحظات مباشرة لأنشطة التعليم داخل المعهد، وجمعت الوثائق المتعلقة ببرامج تعليم اللغة العربية.

وأظهرت نتائج البحث أن تعليم اللغة العربية في معهد المجاهدين الإسلامي موارد كوما يمتلك خصوصية تميزه عن بعض المؤسسات التعليمية الإسلامية الأخرى. فتعليم اللغة العربية في هذا المعهد لا يهدف أساساً إلى تنمية مهارات التواصل باللغة العربية، وإنما يركز على إعداد الطالبات لفهم الكتب التراثية وقراءتها من خلال إتقان علوم الآلة، ولا سيما علمي النحو والصرف.

ومن أبرز النتائج التي كشفتها الدراسة وجود برنامج خاص يعرف باسم " ستة أشهر لإتقان قراءة الكتب"، وهو برنامج تعليمي طور داخل المعهد بهدف تسريع قدرة الطالبات على قراءة الكتب التراثية وفهمها. ويعد هذا البرنامج أحد البرامج المميزة التي تعكس توجه المعهد في تعليم اللغة العربية وربطها مباشرة بفهم العلوم الإسلامية.

١. برنامج " ستة أشهر لإتقان قراءة الكتب" بوصفه نموذجاً لتعليم اللغة العربية في

معهد المجاهدين الإسلامي موارد كومام

بناء على نتائج المقابلات مع الأستاذ عبد المنان، تبين أن برنامج " ستة أشهر لإتقان قراءة الكتب" نشأ استجابة لحاجة المعهد إلى إيجاد طريقة أكثر فاعلية لمساعدة الطالبات على قراءة الكتب التراثية خلال فترة زمنية أقصر.

وأوضح الأستاذ عبد المنان أن البرنامج لم يصمم لتعليم اللغة العربية بوصفها لغة تواصل يومي، وإنما يهدف إلى تمكين الطالبات من فهم النصوص العربية الموجودة في الكتب الدينية، وذلك من خلال التركيز على إتقان قواعد النحو والصرف بوصفهما المفتاح الرئيس لفهم الكتب التراثية.

كما أظهرت نتائج البحث أن ظهور هذا البرنامج يرتبط بتنوع الخلفيات التعليمية للطالبات عند التحاقهن بالمعهد. فبعض الطالبات يمتلكن قدرة أسرع على استيعاب القواعد اللغوية، في حين تحتاج أخريات إلى وقت أطول في عملية التعلم. ولذلك تم تصميم البرنامج ليكون وسيلة لتطوير قدرات الطالبات اللواتي يظهرن استعداداً أكبر في فهم علوم اللغة العربية.

ومن خلال الملاحظة الميدانية، تبين أن البرنامج أصبح أحد السمات التعليمية البارزة في المعهد، حيث ينظر إليه بوصفه وسيلة لتسريع إتقان قراءة الكتب التراثية، وفي الوقت نفسه المحافظة على الطابع السلفي التقليدي الذي يركز على فهم العلوم الشرعية من مصادرها الأصلية.

وتشير نتائج البحث إلى أن البرنامج لا يقتصر على الجانب المعرفي فقط، بل يسهم أيضا في تنمية الانضباط، والمواظبة على التعلم، وتعزيز دافعية الطالبات نحو دراسة اللغة العربية والعلوم الإسلامية. ولذلك أصبح برنامج "سنة أشهر لإتقان قراءة الكتب" جزءا مهما من هوية تعليم اللغة العربية في معهد المجاهدين الإسلامي موارد كومام.

٢. الخلفية التعليمية والفكرية لبرنامج "سنة أشهر لإتقان قراءة الكتب" أظهرت نتائج المقابلات مع الأستاذ عبد المنان أن ظهور برنامج "سنة أشهر لإتقان قراءة الكتب" لم يكن مجرد إضافة برنامج جديد في المعهد، بل جاء نتيجة رؤية تعليمية تهدف إلى تمكين الطالبات من فهم الكتب التراثية بطريقة أكثر فاعلية وتنظيما.

وأوضح الأستاذ عبد المنان أن تعليم اللغة العربية في معهد المجاهدين الإسلامي موارد كومام يختلف عن بعض المؤسسات التعليمية التي تركز على مهارات المحادثة والتواصل باللغة العربية. فالمعهد يوجه تعليم اللغة العربية نحو خدمة العلوم الشرعية، ولذلك تعد اللغة العربية وسيلة لفهم القرآن الكريم والحديث الشريف والكتب التراثية التي يدرسها الطالبات في المعهد.

ومن هذا المنطلق، يركز التعليم في المعهد على إتقان علوم الآلة، وخاصة علم النحو وعلم الصرف، لأنهما يمثلان الأساس في فهم النصوص العربية وتحليلها. وترى إدارة المعهد أن ضعف الطالبة في هذين العلمين يؤدي إلى صعوبة فهم الكتب التراثية، حتى وإن كانت قادرة على قراءة النصوص العربية بصورة عامة.

كما أظهرت نتائج البحث أن البرنامج جاء استجابة لواقع الطالبات داخل المعهد، حيث تختلف قدراتهن التعليمية وخلفياتهن المعرفية. فبعض الطالبات يمتلكن سرعة في استيعاب القواعد اللغوية، بينما تحتاج أخريات إلى وقت أطول ومتابعة أكثر.

ولذلك تم تصميم البرنامج ليكون وسيلة لتطوير قدرات الطالبات اللاتي يمتلكن استعدادا أكبر للتقدم السريع في دراسة اللغة العربية.

ومن خلال الملاحظة الميدانية، تبين أن هذا البرنامج يعكس فلسفة تعليمية تقوم على مبدأ التدرج في التعلم. إذ تبدأ الطالبة بدراسة القواعد الأساسية للنحو والصرف، ثم تنتقل إلى قراءة الكتب العربية الملايوية، وبعد ذلك تدرس الكتب العربية المشكولة، وصولاً إلى مرحلة قراءة الكتب غير المشكولة وفهمها بصورة مستقلة. وتشير نتائج البحث إلى أن هذه الفلسفة التعليمية لا تهدف إلى تحقيق السرعة فقط، بل تسعى إلى بناء أساس علمي متين لدى الطالبات، بحيث تكون القدرة على قراءة الكتب التراثية ناتجة عن فهم القواعد اللغوية وإتقانها، وليس مجرد الحفظ أو التقليد.

وبذلك يمكن القول إن برنامج "سنة أشهر لإتقان قراءة الكتب" يمثل رؤية تعليمية خاصة في معهد المجاهدين الإسلامي موارد كوما، تقوم على جعل اللغة العربية أداة لفهم العلوم الإسلامية، مع التركيز على بناء الكفاية القرائية للطالبات من خلال إتقان علوم الآلة بصورة منهجية وبتدرج.

٣. تخطيط برنامج "سنة أشهر لإتقان قراءة الكتب"

بناء على نتائج المقابلات مع الأستاذ عبد المنان، يتم تخطيط برنامج "سنة أشهر لإتقان قراءة الكتب" من خلال مراعاة أهداف المعهد التعليمية وخصائص الطالبات الملتحقات بالمعهد. ويهدف هذا التخطيط إلى إعداد برنامج قادر على مساعدة الطالبات في اكتساب مهارة قراءة الكتب التراثية بصورة أسرع، مع المحافظة على جودة الفهم والإتقان.

وأظهرت نتائج البحث أن تخطيط البرنامج يبدأ منذ المراحل الأولى من التحاق الطالبات بالمعهد. ففي بداية الدراسة تخضع جميع الطالبات لعملية متابعة

وملاحظة من قبل المعلمين لمعرفة مستوى قدراتهم في القراءة، وسرعة الاستيعاب، ومدى فهمهم للمواد الأساسية في اللغة العربية، وخاصة النحو والصرف. وخلال هذه المرحلة، تشارك جميع الطالبات في التعليم العادي داخل الفصول الدراسية. ثم يقوم المعلمون بتقييم مستوى الطالبات من خلال الحفظ، والأسئلة الشفهية، والواجبات التعليمية، ومتابعة المشاركة داخل الصف. ومن خلال هذه العملية يتم التعرف على الطالبات اللواتي يمتلكن قدرة أكبر على استيعاب المواد اللغوية بصورة أسرع.

كما أظهرت نتائج المقابلات أن اختيار الطالبات للالتحاق بالبرنامج لا يعتمد على الاختبارات التحريرية فقط، وإنما يعتمد بصورة أكبر على الملاحظة المستمرة لأداء الطالبة خلال عملية التعلم. ويهدف هذا الأسلوب إلى ضمان اختيار الطالبات اللواتي يمتلكن الجاهزية الكافية للاستفادة من البرنامج المكثف.

وفي جانب المواد التعليمية، يتم تنظيم المحتوى الدراسي بصورة متدرجة تبدأ من المفاهيم الأساسية في علم النحو والصرف، ثم تنتقل إلى دراسة الكتب العربية الملايوية، فالكتب العربية المشكولة، وصولاً إلى مرحلة قراءة الكتب غير المشكولة. ويعد هذا التدرج جزءاً مهماً من التخطيط؛ لأنه يساعد الطالبات على الانتقال من مستوى إلى آخر بصورة منظمة.

كما يتضمن التخطيط تحديد الكتب التعليمية المناسبة لكل مرحلة، وتوزيع المادة العلمية وفق أهداف البرنامج، بحيث تتمكن الطالبة من إتقان المهارات المطلوبة خلال المدة المحددة. ولا يركز البرنامج على كثرة المواد بقدر ما يركز على إتقان الأساسيات التي تساعد على قراءة الكتب وفهمها.

وأظهرت نتائج البحث أيضاً أن التخطيط لا يقتصر على تحديد المواد التعليمية فحسب، بل يشمل كذلك تنظيم الوقت الدراسي، وتحديد أساليب التعليم،

وآليات التقويم التي سيتم استخدامها لمتابعة تقدم الطالبات. ويهدف ذلك إلى ضمان انسجام جميع عناصر البرنامج وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة. وبناء على ذلك، يتضح أن تخطيط برنامج " ستة أشهر لإتقان قراءة الكتب " يقوم على دراسة واقع الطالبات واحتياجاتهن التعليمية، مع التركيز على التدرج في تقديم المواد، واختيار الطالبات وفق قدراتهن، وتوفير بيئة تعليمية تساعد على تحقيق هدف البرنامج المتمثل في إتقان قراءة الكتب التراثية.

٤. تنفيذ برنامج " ستة أشهر لإتقان قراءة الكتب "

أظهرت نتائج المقابلات والملاحظات أن تنفيذ برنامج " ستة أشهر لإتقان قراءة الكتب " يتم بصورة منظمة ومتدرجة، بما يتناسب مع أهداف البرنامج الرامية إلى تمكين الطالبات من قراءة الكتب التراثية وفهمها خلال مدة زمنية محددة. وأوضح الأستاذ عبد المنان أن تنفيذ البرنامج يعتمد على التدرج في التعليم، حيث تبدأ الطالبات بدراسة القواعد الأساسية في علم النحو والصرف، ثم ينتقلن إلى تطبيق هذه القواعد في النصوص والكتب التعليمية، قبل الوصول إلى مرحلة قراءة الكتب التراثية بصورة مستقلة.

وفي المرحلة الأولى، تركز عملية التعليم على بناء الأساس اللغوي لدى الطالبات من خلال دراسة المفاهيم الأساسية في النحو والصرف. وفي هذه المرحلة تحرص المعلمات على التأكد من فهم الطالبات للقواعد الرئيسة التي تساعدن على تحليل التراكيب اللغوية وفهم معاني الكلمات داخل النصوص العربية.

أما في المرحلة الثانية، فتبدأ الطالبات في تطبيق القواعد التي درسناها على نصوص تعليمية مختارة. ويهدف هذا التطبيق إلى ربط الجانب النظري بالجانب العملي، حتى تتمكن الطالبات من استخدام القواعد النحوية والصرفية عند قراءة النصوص العربية.

وفي المرحلة الثالثة، تنتقل الطالبات إلى قراءة الكتب العربية بصورة أكثر استقلالية. وفي هذه المرحلة يتم تدريبهن على تحديد التراكيب النحوية، وبيان وظائف الكلمات داخل الجمل، وفهم المعاني العامة للنصوص المقروءة. كما تقدم المعلمات التوجيهات اللازمة عند مواجهة الطالبات لل صعوبات اللغوية أو المعاني الجديدة. وأظهرت نتائج الملاحظة أن المعلمات لا يكتفين بشرح المادة العلمية، بل يحرصن على إشراك الطالبات بصورة فعالة في عملية التعلم من خلال القراءة المباشرة، والإجابة عن الأسئلة، وتحليل الأمثلة، ومناقشة محتوى النصوص المقروءة. كما تبين أن البرنامج يعتمد على المتابعة المستمرة لأداء الطالبات، حيث يتم مراجعة الدروس السابقة بصورة منتظمة، والتأكد من تمكن الطالبات من المهارات المطلوبة قبل الانتقال إلى مرحلة جديدة من مراحل التعلم. ومن خلال نتائج البحث، يتضح أن تنفيذ برنامج " ستة أشهر لإتقان قراءة الكتب" يقوم على مبدأ التدرج، والممارسة المستمرة، والربط بين القواعد اللغوية والتطبيق العملي، الأمر الذي يساعد الطالبات على تطوير قدراتهن في قراءة الكتب التراثية وفهمها بصورة أكثر فاعلية.

٥. تقويم برنامج " ستة أشهر لإتقان قراءة الكتب"

أظهرت نتائج المقابلات مع الأستاذ عبد المنان أن تقويم برنامج " ستة أشهر لإتقان قراءة الكتب" لا يقتصر على قياس حفظ الطالبات للقواعد النحوية والصرفية، بل يهدف إلى التحقق من قدرتهن على تطبيق تلك القواعد في قراءة الكتب العربية وفهمها.

وبين الأستاذ عبد المنان أن عملية التقويم تجرى من خلال عدة مراحل واختبارات متكاملة، وذلك لضمان أن الطالبة لا تكتفي بمعرفة القاعدة نظرياً، وإنما تتمكن من توظيفها عند التعامل مع النصوص العربية.

وتبدأ عملية التقويم باختبار تحريري يجرى لجميع الطالبات بصورة جماعية. ويهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى فهم الطالبات للمفاهيم والقواعد التي درسها خلال البرنامج، وخاصة ما يتعلق بمباحث النحو والصرف. كما يساعد هذا الاختبار المعلمين على التعرف على مستوى استيعاب الطالبات للمادة العلمية بصورة عامة. وبعد الانتهاء من الاختبار التحريري، تنتقل الطالبات إلى المرحلة الثانية من التقويم، وهي الاختبار الشفهي الفردي. وفي هذه المرحلة يطلب من كل طالبة قراءة نص من أحد الكتب التي تمت دراستها خلال البرنامج، ويتم اختيار النص بصورة عشوائية.

ولا يقتصر الاختبار على القراءة فقط، بل تطلب من الطالبة أيضا بيان الإعراب للكلمات الواردة في النص، وشرح الأحكام النحوية المتعلقة بها، وبيان المعنى المقصود من النص، إضافة إلى ترجمته إلى اللغة الإندونيسية أو اللغة التي اعتادت استخدامها في فهم الدروس.

وأظهرت نتائج الملاحظة أن هذا النوع من التقويم يساعد المعلمين على التعرف بصورة مباشرة على مستوى تمكن الطالبات من مهارة قراءة الكتب، لأن الطالبة مطالبة بإظهار قدرتها على القراءة، والتحليل النحوي، والفهم، والترجمة في وقت واحد. كما كشفت نتائج البحث أن الكتب الأساسية التي يعتمد عليها البرنامج في عملية التعليم والتقويم تشمل كتاب الآجرومية في النحو، وكتاب أمثلة التصريفية في الصرف، إضافة إلى بعض مباحث ألفية ابن مالك في المراحل المتقدمة. وتعد هذه الكتب من أهم المراجع التي تساعد الطالبات على اكتساب المهارات اللازمة لقراءة الكتب التراثية.

وبناء على ذلك، يتضح أن تقويم برنامج "سنة أشهر لإتقان قراءة الكتب" يعتمد على الجمع بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، بحيث لا تقاس نجاحات

الطالبات من خلال معرفة القواعد فقط، وإنما من خلال قدرتهن الفعلية على قراءة الكتب العربية وفهمها وتحليلها بصورة صحيحة.

ج. تحليل البيانات ومناقشتها

١. برنامج "سنة أشهر لإتقان قراءة الكتب" بوصفه ابتكارا في تعليم اللغة العربية بناء على نتائج البحث، تبين أن برنامج "سنة أشهر لإتقان قراءة الكتب" يمثل أحد أشكال الابتكار التعليمي في معهد المجاهدين الإسلامي موارد كوما. وقد ظهر هذا البرنامج استجابة للحاجة إلى إيجاد طريقة أكثر فاعلية لمساعدة الطالبات على إتقان قراءة الكتب التراثية خلال مدة زمنية محددة.

ويتفق هذا مع مفهوم الابتكار التعليمي الذي يعرفه وينا سانجيا بأنه فكرة أو مجموعة من الإجراءات الجديدة التي تهدف إلى حل المشكلات التعليمية وتحقيق الأهداف التربوية بصورة أكثر فاعلية. وفي هذا السياق، جاء البرنامج بوصفه استجابة للتحديات التي يواجهها المعهد في تعليم اللغة العربية، ولا سيما اختلاف قدرات الطالبات وخلفياتهن التعليمية^{٨٤}.

وأظهرت نتائج البحث أن البرنامج لا يهدف إلى تعليم اللغة العربية بوصفها وسيلة للتواصل اليومي، وإنما يركز على إعداد الطالبات لفهم الكتب التراثية من خلال إتقان علوم الآلة، وخاصة النحو والصرف. ويعكس هذا التوجه طبيعة المعهد بوصفه معهدا سلفيا تقليديا يجعل اللغة العربية وسيلة لفهم العلوم الشرعية ومصادرها الأصلية.

تتوافق هذه النتائج مع رأي منير (٢٠٠٥) الذي يوضح أن أهداف تعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية الإسلامية توجه نحو إتقان المهارات اللغوية، سواء المهارات الاستقبالية أو الإنتاجية، إضافة إلى القدرة على فهم اللغة العربية بوصفها وسيلة لفهم العلوم والمعارف ومصادر الشريعة الإسلامية^{٨٥}. وفي سياق المعاهد، فإن

⁸⁴ Wina; Sanjaya, *Kurikulum dan pembelajaran: teori dan praktik pengembangan kurikulum Tingkat Satuan Pendidikan (KTSP)* (Kencana, 2011), 317–18, Jakarta, //lib.unib.ac.id%2Findex.php%3Fp%3Dshow_detail%26id%3D11012%26keywords%3D.

⁸⁵ Munir, *Perencanaan Sistem Pengajaran Bahasa Arab* (Prenada Media, 2005), 89–90.

أهداف تعليم اللغة العربية تركز بشكل أكبر على تمكين الطلاب من فهم الكتب التراثية من خلال إتقان علوم الأدوات مثل النحو والصرف. وبناء على ذلك، فإن توجه تعليم اللغة العربية في معهد المجاهدين موارا كومام يتوافق مع خصائص التعليم في البيئة المعهدية التقليدية.

ويتوافق ذلك أيضا مع رأي طعيمة والنقة (٢٠٠٦) اللذين يذكران أن أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها توجه نحو القدرة على فهم اللغة من خلال مهارة القراءة وفهم النصوص بشكل دقيق. وفي تعليم داخل معهد المجاهدين موارا كومام، تعد مهارة القراءة أحد المحاور الأساسية، نظرا لارتباطها المباشر بقدرة الطالبات على فهم الكتب الدينية التي يدرسها الطالبات^{٨٦}.

وبذلك يمكن القول إن برنامج "سنة أشهر لإتقان قراءة الكتب" لا يمثل مجرد برنامج إضافي، بل يعد نموذجا تعليميا خاصا يعكس رؤية المعهد في تطوير تعليم اللغة العربية بما يتناسب مع أهدافه التعليمية واحتياجات الطالبات.

٢. دور النحو والصرف في تحقيق أهداف البرنامج

أظهرت نتائج البحث أن النحو والصرف يشكلان الأساس الرئيس في تنفيذ برنامج "سنة أشهر لإتقان قراءة الكتب". ويتجلى ذلك في اعتماد البرنامج على كتب تعليمية متخصصة، مثل الآجرومية وأمثلة التصريفية، إضافة إلى بعض مباحث ألفية ابن مالك في المراحل المتقدمة.

وتنسجم هذه النتيجة مع ما تشير إليه الأدبيات التربوية في تعليم اللغة العربية من أن العناصر اللغوية، وخاصة التراكيب والقواعد، تمثل أساسا مهما لفهم النصوص العربية واستخدامها بصورة صحيحة. ولذلك فإن إتقان النحو والصرف يساعد المتعلمين على تحليل النصوص وفهم المعاني بصورة أدق.

⁸⁶ Thu'aimah dan Al-Naqah, "Ta'lim al-Lughoh Ittishaliyan Baina al-Manahij wa al-istiratijiyat," 123-24.

كما أظهرت نتائج البحث أن التركيز على النحو والصرف لا يهدف إلى حفظ القواعد فقط، بل إلى توظيفها في قراءة الكتب التراثية وفهمها. ويتضح ذلك من خلال الاختبارات التي تتطلب من الطالبات قراءة النصوص، وبيان الإعراب، وشرح المعاني، وترجمة المحتوى المقروء.

بناء على نتائج البحث، يتم تنفيذ تخطيط تعليم اللغة العربية في معهد الموجهين موارد كوما من خلال التشاور أو اجتماع مجلس المعلمين قبل بدء عملية التعليم. وخلال هذا الاجتماع، يقوم المعلمون وإدارة المعهد بشكل مشترك بتحديد المواد التعليمية، والأساليب التي سيتم استخدامها، وتقسيم مستويات الصفوف، واستراتيجيات التعليم التي تتناسب مع ظروف الطالبات وقدراتهم. ويتم هذا التخطيط بسبب تنوع خلفيات قدرات الطالبات، ولا سيما في مهارات قراءة القرآن الكريم، والتعرف على الحروف الهجائية، وفهم أساسيات اللغة العربية عند التحاقهم لأول مرة بالمعهد.

تظهر هذه النتائج أن تعليم اللغة العربية في معهد المجاهدين موارد كوما قد تم تخطيطه بشكل منظم، وإن لم يكن بالكامل موثقا في شكل إداري رسمي للتخطيط التعليمي. ويتوافق ذلك مع رأي ريتشاردز وجون روجرز (٢٠٠١) اللذين يذكران أن تخطيط التعليم يعد دليلا مهما للمعلم في تقديم المادة بشكل منهجي وفعال، مع مراعاة مختلف الجوانب مثل الأهداف، والطرائق، والتقويم^{٨٧}. وفي سياق معهد المجاهدين موارد كوما، يتم تنفيذ تخطيط التعليم من خلال تنسيق المعلمين في تحديد خطوات التعليم المناسبة لظروف الطلاب وأهداف التربية في المعهد.

وعلاوة على ذلك، تظهر نتائج البحث أن عملية تخطيط تعليم اللغة العربية في المعهد تراعي احتياجات وخصائص المتعلمين. ويتضح ذلك من خلال تقسيم التعليم إلى مستويات حسب القدرات، وهي العوالية والوسطى، إضافة إلى تطبيق التعليم

⁸⁷ Richards dan Rodgers, *Approaches and Methods in Language Teaching*, 23-24.

بشكل تدريجي يبدأ من الكتب العربية الملايوية، ثم الكتب العربية المشكولة، وصولاً إلى الكتب غير المشكولة. ويظهر هذا التصنيف أن عملية التعليم تنظم وفقاً لمستوى قدرات الطلاب، بهدف جعل سير العملية التعليمية أكثر فاعلية وكفاءة.

تتوافق هذه النتائج مع رأي نيشن وماكالستر (٢٠٢٠) اللذين يوضحان أن تخطيط التعليم الجيد يجب أن يراعي احتياجات المتعلمين حتى يمكن تحقيق أهداف التعلم بشكل أمثل^{٨٨}. وفي هذا السياق، فإن تكييف مستويات التعليم وفقاً لقدرات الطلاب في معهد المجاهدين موارا كوما يظهر اهتمام المعهد بجاهزية التعلم لدى المتعلمين. من منظور مكون أهداف تعليم اللغة العربية، تظهر نتائج البحث أن أهداف تعليم اللغة العربية في معهد المجاهدين موارا كوما توجه نحو تنمية قدرة الطلاب على فهم الكتب التراثية من خلال إتقان علوم الأدوات مثل النحو والصرف. ويتضح ذلك من خلال المواد التعليمية المقدمة، والأساليب المستخدمة.

تتوافق هذه الحالة مع رأي أحمد عزان (٢٠١١) الذي يوضح أن أهداف التعليم تعد المكون الرئيس في تخطيط التعليم، لأنها تمثل الاتجاه الأساسي للمعلم في تحديد المواد، والأساليب، والوسائل، والتقييم^{٨٩}. وفي البيئة المعهدية، فإن أهداف تعليم اللغة العربية توجه بالفعل بشكل أكبر نحو تنمية قدرة الطلاب على فهم الكتب العربية بوصفها وسيلة لفهم العلوم الإسلامية.

من جانب مواد تعليم اللغة العربية، تظهر نتائج البحث أن مواد اللغة العربية في معهد المجاهدين موارا كوما تركز بشكل أكبر على علمي النحو والصرف، إضافة إلى دراسة الكتب التراثية التي يتم تنظيمها بشكل تدريجي وفقاً لقدرات الطلاب. ويتم تقديم المواد بدءاً من المستوى الأساسي وصولاً إلى المستويات الأكثر تعقيداً، وذلك بهدف تمكين الطلاب من امتلاك أساس لغوي كافٍ قبل الانتقال إلى قراءة الكتب غير المشكولة (بدون حركات).

⁸⁸ John Macalister dan I. S. P. Nation, *Language Curriculum Design* (Routledge, 2020), 28

⁸⁹ *metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, 76.

تتوافق هذه النتائج مع رأي سيف البحر (٢٠٠٢) الذي يذكر أن مواد التعليم هي المحتوى الذي يقدم في عملية التعلم والتعليم، ويجب أن تنظم وفق مستوى قدرات المتعلمين^{٩٠}. كما يوضح داروين شياه (٢٠٠٧) أن مواد التعليم ينبغي أن تستند إلى احتياجات المتعلمين والأهداف التعليمية المراد تحقيقها.^{٩١} ويتضح ذلك في تعليم اللغة العربية في معهد المجاهدين موارد كومام الذي يركز بشكل أكبر على إتقان علوم الأدوات بهدف دعم قدرة الطلاب على قراءة الكتب التراثية.

من جانب أساليب تعليم اللغة العربية، تظهر نتائج البحث أن المعلمين يستخدمون مجموعة متنوعة من الأساليب التعليمية الخاصة بالمعاهد، مثل قراءة الكتب، وإعطاء المعاني، والحفظ، وتكرار المادة، وتدريبات القراءة، وكذلك أسلوب السؤال والجواب. ويتم اختيار هذه الأساليب بما يتناسب مع احتياجات تعليم اللغة العربية في البيئة المعهدية التي تركز على فهم الكتب التراثية.

تتوافق هذه الحالة مع رأي سوتيكنو (٢٠٠٩) الذي يوضح أن أساليب التعليم هي الطرق التي يستخدمها المعلم في تقديم المادة الدراسية حتى يمكن تحقيق أهداف التعلم بشكل فعال^{٩٢}. وفي تعليم اللغة العربية في المعهد، فإن استخدام أساليب الحفظ، وقواعد الترجمة، والحلقة الدراسية يعد جزءاً مهماً في مساعدة الطلاب على فهم قواعد اللغة العربية ومحتوى الكتب التي يتم دراستها.

من حيث وسائل تعليم اللغة العربية، تظهر نتائج البحث أن الوسائل المستخدمة في التعليم في معهد المجاهدين موارد كومام ما تزال بسيطة، مثل الكتب، والسبورة، وتدوين المعاني، وشرح المعلم مباشرة. وعلى الرغم من عدم الاستفادة من الوسائل التعليمية القائمة على التكنولوجيا بشكل أمثل، إلا أن عملية التعليم ما تزال تسير بشكل جيد من خلال استخدام الوسائل المتاحة.

⁹⁰ Bahri dan Zain, "Strategi Belajar Mengajar Jakarta: Rineka Cipta," 43.

⁹¹ Syah, *Perencanaan Sistem Pengajaran Pendidikan Agama Islam*, 69.

⁹² Sutikno, "Belajar dan Pembelajaran, prospect," 88.

ويتوافق ذلك مع رأي عبد الوهاب ونعمة (٢٠١١) اللذين يوضحان أن وسائل التعليم لا تقتصر على الأدوات التكنولوجية فحسب، بل يمكن أن تكون أيضا الإنسان، والبيئة، ومصادر التعلم الأخرى التي تساعد في إيصال عملية التعليم^{٩٣}. وفي سياق المعاهد التقليدية، فإن استخدام الكتب والشرح المباشر من قبل المعلم يعد بالفعل الوسيلة الأساسية في تعليم اللغة العربية.

٣. إسهام البرنامج في تنمية مهارة قراءة الكتب التراثية

أظهرت نتائج البحث أن برنامج "ستة أشهر لإتقان قراءة الكتب" أسهم في تنمية قدرة الطالبات على قراءة الكتب التراثية بصورة أكثر استقلالية. ويتضح ذلك من خلال نظام التعليم المتدرج الذي يبدأ من دراسة القواعد الأساسية، ثم الانتقال إلى النصوص التعليمية، وصولا إلى قراءة الكتب العربية.

كما أظهرت نتائج التقييم أن البرنامج لا يكفي بقياس الجانب النظري، بل يركز على التطبيق العملي من خلال الاختبارات التحريرية والشفهية. ففي الاختبار الشفهي تطلب من الطالبة قراءة النص، وبيان إعرابه، وشرح معناه، وترجمته، الأمر الذي يعكس تكامل الجوانب المعرفية والمهارية في عملية التعلم.

بناء على نتائج البحث، فإن تنفيذ تعليم اللغة العربية في معهد المجاهدين موارا كوما يعد تطبيقا للتخطيط التعليمي الذي أعده المعلمون وإدارة المعهد. ويتم تنفيذ التعليم بشكل منظم من خلال الأنشطة التعليمية داخل بيئة المعهد التي تقام في الفترة من العصر إلى الليل بعد انتهاء الدراسة النظامية في المدارس. ويوجه تعليم اللغة العربية نحو إتقان الكتب الإسلامية مع التركيز على علوم الأدوات، وخاصة النحو والصرف، بوصفهما أساسا لفهم بنية اللغة العربية ومحتوى الكتب.

تظهر هذه النتائج أن تنفيذ تعليم اللغة العربية في معهد المجاهدين موارا كوما قد تم بشكل موجه وفق أهداف التربية في المعهد. ويتوافق ذلك مع رأي نانا سودجانا

⁹³ Abdul Wahab Rosyidi dan Mamluatun Ni'mah, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab* (UIN Maliki Press, 2011), 101-2.

(٢٠١٠) الذي يذكر أن تنفيذ التعليم هو عملية تنظم وفق خطوات معينة حتى يمكن تحقيق أهداف التعلم بشكل أمثل^{٩٤}. وفي سياق المعاهد، لا يقتصر تنفيذ تعليم اللغة العربية على تقديم المادة الدراسية فحسب، بل يركز أيضا على تنمية الفهم وبناء عادات التعلم لدى الطالبات.

في تطبيقه، يتم تنفيذ تعليم اللغة العربية في معهد المجاهدين موارد كومات من خلال عدة مراحل، وهي: الأنشطة التمهيديّة، والأنشطة الأساسية، والأنشطة الختامية، وذلك كما هو موضح في معايير تنفيذ عملية التعليم.

وبناء على ذلك، ومن خلال نتائج البحث والدراسة النظرية، يمكن تحليل أن تنفيذ تعليم اللغة العربية في معهد المجاهدين موارد كوما قد تم بشكل منظم، رغم طابعه المرن الذي يتناسب مع تقاليد المعاهد. ويشمل تنفيذ التعليم الأنشطة التمهيديّة، والأنشطة الأساسية، والأنشطة الختامية، بما يتلاءم مع خصائص التعليم في البيئة المعهديّة. وتتم عملية تعليم اللغة العربية بشكل نشط من خلال قراءة الكتب، وإعطاء المعاني، والحفظ، والتدريب على القراءة، إضافة إلى التفاعل المباشر بين المعلم والطلاب. كما أن استخدام أساليب ووسائل التعليم البسيطة لا يزال قادرا على دعم نجاح تعليم اللغة العربية، لأنه يتوافق مع أهداف التربية في المعهد، وهي مساعدة الطلاب على فهم الكتب التراثية من خلال إتقان علوم اللغة العربية.

٤. تقويم تعليم اللغة العربية في معهد المجاهدين

بناء على نتائج البحث، يتم تنفيذ تقويم تعليم اللغة العربية في معهد الوجاهدين موارد كومات بهدف معرفة مستوى فهم الطلاب للمادة التي تم دراستها، وخاصة في إتقان علمي النحو والصرف، وقراءة الكتب، وفهم محتوى الدروس. ويتم التقويم بشكل تدريجي أثناء عملية التعليم وكذلك في نهاية بعض الدروس المحددة. ولا يقتصر

⁹⁴ Sudjana, *Penilaian hasil proses belajar mengajar*, 136.

شكل التقييم على الاختبارات التحريرية فقط، بل يشمل أيضا تطبيقات عملية مثل قراءة الكتب، والحفظ، والأسئلة المباشرة، وتسميع الحفظ لدى المعلم.

تظهر هذه النتائج أن تقييم تعليم اللغة العربية في معهد المجاهدين موارد كوما لا يقتصر على النتائج النهائية فحسب، بل يراعي أيضا عملية تعلم الطلاب بشكل مستمر. ويتوافق ذلك مع رأي طعيمة (١٩٨٩) الذي يوضح أن التقييم هو مجموعة من الإجراءات لجمع البيانات ومعالجتها بهدف معرفة مدى تحقيق الأهداف التي تم تحديدها مسبقا^{٩٥}. وفي سياق المعاهد، ينفذ التقييم بوصفه وسيلة لمعرفة قدرة الطلاب على فهم مواد اللغة العربية، وفي الوقت نفسه يستخدم كأساس لتحسين عملية التعليم.

وعلاوة على ذلك، تظهر نتائج البحث أن المعلمين يقومون بتقييم تعليم اللغة العربية بشكل نشط أثناء سير العملية التعليمية، وذلك من خلال طرح أسئلة عشوائية، وطلب من الطلاب قراءة المادة مرة أخرى، وشرح محتوى الدرس، وتكرار بعض الحفظ. كما يولي المعلم اهتماما خاصا للطلاب الذين يواجهون صعوبات، وذلك من خلال إعادة الشرح وتقديم تدريبات إضافية بهدف تعزيز فهمهم وتحسين مستواهم في التعليم.

تتوافق هذه الحالة مع رأي مرزوقي (١٩٩٦) الذي يذكر أن التقييم يجرى لمعرفة مدى نجاح أو فشل تحقيق أهداف التعليم، وكذلك لتحديد نقاط القوة والضعف لدى المتعلمين^{٩٦}. ومن خلال وجود تقييم مستمر أثناء عملية التعليم، يتمكن المعلمون في معهد المجاهدين موارد كوما من معرفة قدرات كل طالب على حدة، وكذلك تحديد الخطوات التعليمية التالية المناسبة.

وبناء على ذلك، ومن خلال نتائج البحث والدراسة النظرية، يمكن تحليل أن تقييم تعليم اللغة العربية في معهد المجاهدين موارد كوما يتم بشكل مستمر عبر عدة

^{٩٥} أحمد طعيمة، *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه*, ٧٦.

^{٩٦} مرزوق الناشر، *دليل المعلم إلى صياغة الأهداف التعليمية السلوكية والمهارات التدريسية*, ١٦٥.

أنواع من التقويم. ولا يقتصر التقويم على معرفة نتائج تعلم الطلاب فحسب، بل يهدف أيضا إلى تحديد مستوى الفهم، وصعوبات التعلم، وفاعلية عملية التعليم التي تمت. بناء على نتائج البحث، يمتلك معهد المجاهدين موارد كوامم برنامجا خاصا بعنوان "سنة أشهر لإتقان قراءة الكتب" بوصفه أحد الجهود الرامية إلى تحسين قدرة الطالبات على قراءة وفهم الكتب باللغة العربية. وقد صمم هذا البرنامج لمساعدة الطالبات اللذين يظهرن قدرة أسرع في فهم المادة بعد فترة الملاحظة، بحيث يتمكنوا من قراءة الكتب بشكل تدريجي من خلال تعليم أكثر كثافة وتوجيها. وفي التطبيق العملي، يركز هذا البرنامج على إتقان أساسيات علوم اللغة العربية، ولا سيما علمي النحو والصرف، بوصفهما الأساس الرئيسي في قراءة الكتب التراثية.

تتوافق هذه الحالة مع رأي مصطفى إسماعيل موسى (٢٠٢٤) اللذي يذكر أن تخطيط التعليم يجب أن يراعي احتياجات وخصائص المتعلمين حتى تتمكن عملية التعليم من السير بشكل فعال^{٩٧}. وفي سياق معهد المجاهدين موارد كوما، فإن وجود هذا البرنامج الخاص يظهر وجود تكييف لاستراتيجيات تعليم اللغة العربية بناء على القدرات الأولية للطلاب، مما يجعل عملية التعليم أكثر توجيها وتنظيما.

وعلاوة على ذلك، يظهر هذا البرنامج أن تعليم اللغة العربية في معهد المجاهدين موارد كوما لا يقتصر على تقديم المواد بشكل عام، بل يوجه أيضا نحو تحقيق كفايات محددة، وهي القدرة على قراءة الكتب التراثية. ويتوافق ذلك مع رأي ويغنز وماكتي (٢٠٠٥) اللذين يوضحان أن أهداف التعليم ينبغي أن تصمم بناء على الكفايات التي يراد تحقيقها لدى المتعلمين^{٩٨}. وفي هذا البرنامج، تتمثل الكفاية الأساسية المستهدفة في قدرة الطالبات على قراءة الكتب العربية بشكل تدريجي من خلال إتقان قواعد اللغة العربية.

^{٩٧} موسى، أساليب واتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ٢٨.

^{٩٨} Wiggins dan McTighe, *Understanding by Design*, 15-18.

من منظور جانب مواد تعليم اللغة العربية، تظهر نتائج البحث أن برنامج " ستة أشهر لإتقان قراءة الكتب" يركز على تعريف الطالبات بأساسيات علوم الأدوات، ولا سيما النحو والصرف، إضافة إلى دراسة الكتب بشكل متدرج. ويبدأ التعليم من المستوى الأساسي باستخدام الكتب العربية الملايوية، ثم يتطور إلى دراسة الكتب العربية المشكولة، وصولاً إلى القدرة على قراءة الكتب غير المشكولة (بدون حركات). وتظهر هذه المراحل أن المواد التعليمية تنظم بشكل منهجي وفق تطور قدرات الطلاب.

توافق هذه الحالة مع رأي سيف البحر (٢٠٠٢) الذي يوضح أن مواد التعليم يجب أن تنظم بناء على مستوى قدرات المتعلمين حتى يمكن تحقيق أهداف التعلم بشكل أمثل^{٩٩}. وفي سياق معهد المجاهدين موارد كومام، فإن تنظيم التعليم بشكل تدريجي يظهر وجود جهود منهجية لبناء قدرة الطلاب على قراءة الكتب التراثية.

من منظور أساليب تعليم اللغة العربية، تظهر نتائج البحث أن هذا البرنامج يستخدم أساليب تعليمية خاصة بالمعاهد، مثل القواعد والترجمة، وحفظ القواعد، والتدريب على القراءة، وتكرار المادة، والإرشاد المباشر من المعلم. ولا يقتصر دور المعلم على شرح المادة فقط، بل يطلب من الطلاب قراءة النصوص العربية، وإعطاء المعاني كلمة كلمة، وإعادة شرح المادة التي لم يتم فهمها ضمن عملية التعليم.

تتوافق هذه الحالة مع نظرية أساليب تعليم اللغة العربية في المعاهد التي توضح أن طريقة القواعد والترجمة تعد من الأساليب الرئيسة في مساعدة المتعلمين على فهم محتوى الكتب من خلال إتقان القواعد النحوية وترجمة النصوص إلى اللغة الأم. كما أن استخدام أسلوب الحفظ والتكرار يظهر انسجاماً مع خصائص التعليم في بيئة المعاهد التقليدية.

⁹⁹ Bahri dan Zain, "Strategi Belajar Mengajar Jakarta: Rineka Cipta," 43.

من حيث جانب التقويم، تظهر نتائج البحث أن نجاح برنامج "سنة أشهر لإتقان قراءة الكتب" يتم قياسه من خلال قدرة الطلاب العملية على قراءة الكتب، وفهم المعاني، وشرح محتوى المادة التي تمت دراستها. ويتم تنفيذ التقويم بشكل مستمر من خلال تدريبات القراءة، والأسئلة المباشرة، والحفظ، وتسميع القراءة لدى المعلم ضمن عملية تعليم اللغة العربية.

يتوافق هذا مع رأي أحمد برموي (٢٠٢٤) الذي يوضح أن تقويم تعليم اللغة العربية لا يهدف فقط إلى تحديد نتائج تعلم الطالبات، بل يهدف أيضا إلى معرفة مدى فاعلية عملية التعليم، وكذلك الجوانب التي لا تزال بحاجة إلى تحسين^{١٠٠}. ومع وجود تقويم دوري، يتمكن المعلم من معرفة تطور قدرات الطلاب في قراءة الكتب، وتقديم إرشاد إضافي عند الحاجة.

علاوة على كونه برنامجا في تعليم اللغة العربية، فإن برنامج "سنة أشهر لإتقان قراءة الكتب" يظهر أيضا خصائص التعليم في المعاهد التي تجعل اللغة العربية أداة رئيسية لفهم مصادر الشريعة الإسلامية. ويتوافق ذلك مع خصائص المعهد السلفية كما ورد في الدراسات النظرية، حيث يوجه تعليم اللغة العربية فيها بشكل أكبر نحو إتقان علوم الأدوات مثل النحو والصرف بوصفها وسيلة لفهم الكتب التراثية.

وبناء على ذلك، ومن خلال نتائج البحث والدراسة النظرية، يمكن تحليل أن برنامج "سنة أشهر لإتقان قراءة الكتب" في معهد المجاهدين موارد كومام يعد شكلا من أشكال الابتكار في تعليم اللغة العربية، حيث يتكيف مع احتياجات الطلاب وأهداف التربية في المعهد. ويتم تنفيذ هذا البرنامج بشكل منهجي من خلال إتقان علوم الأدوات، والتعليم التدريجي، واستخدام أساليب المعاهد التقليدية، إضافة إلى التقويم المستمر، وذلك لمساعدة الطلاب على اكتساب مهارة قراءة الكتب بشكل أسرع وأكثر فاعلية. كما أن وجود هذا البرنامج يعزز مكانة اللغة العربية بوصفها جزءا

¹⁰⁰, *Perbedaan Sistem Pembelajaran Bahasa Arab di MA Dan SMA*, 114.